

تفسير البغوي

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ^{قُلْ} وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

قوله تعالى : (يوم تجد كل نفس) نصب يوما بنزع حرف الصفة أي في يوم ، وقيل :

بإضمار فعل أي : اذكروا واتقوا يوم تجد كل نفس (ما عملت من خير محضرا) لم

يبخس منه شيء كما قال الله تعالى : " ووجدوا ما عملوا حاضرا " (49 - الكهف) وما

عملت من سوء) جعله بعضهم خبرا في موضع نصب أي تجد محضرا ما عملت من

الخير [والشر فتر بما عملت من الخير] وجعله بعضهم خبرا مستأنفا ، دليل هذا التأويل

: قراءة ابن مسعود رضي الله عنهما " وما عملت من سوء ودت لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا

"قوله تعالى : (تود لو أن بينها) أي بين النفس (وبينه) يعني وبين السوء (أمدا بعيدا)

قال السدي : مكانا بعيدا ، وقال مقاتل : كما بين المشرق والمغرب ، والأمد الأجل

والغاية التي ينتهي إليها ، وقال الحسن : يسر أحدهم أن لا يلقي عمله أبدا ، وقيل يود أنه

لم يعمل (ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد) .